| محاضرة رقم 7 | |
|---|---|
| الكلية | التربية للبنات |
| القسم | الجغرافية |
| المادة باللغة الانجليزية | Africa |
| المادة باللغة العربية | أفريقيا |
| المرحلة | الأولى |
| اسم التدريسي | لينا رشاد جلوب |
| عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية | Natural Plants and Vegetation areas |
| عنوان المحاضرة باللغة العربية | النبات الطبيعي والأقاليم النباتية |
| رقم المحاضرة | 7 |
| المصادر والمراجع | 1- علي حسين الشاشن ، الغطاء النباتي ، دراسة في جغرافية النبات مجلة كلية الآداب ، العدد العشرون ، 1982 ، ص76. |
| | 2- محمد رياض، وكوثر عبد الرسول، أفريقيا، دراسات لمقومات القارة، دار النهضة بيروت، 1973، ص 202. |
| | 3-علي حسين الشلش ، وعبد علي الخفاف ، الجغرافية الحياتية ، جامعة البصرة ١٩٨٢ ، ص ١٢٦. |

**محتوى المحاضرة**

## النبات الطبيعي والأقاليم النباتية

ونعني به النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه دون تدخل الانسان ويقصد (بالاقليم النباتي المنطقة التي يتشابه بها الغطاء النباتي في الخصائص والشكل العام ، فقد يتكون الغطاء النباتي من الغابات وقد يتكون من الحشائش أو من الحشائش التي تتخللها الاشجار والشجيرات . ويمكن تحديد الاقليم النباتي استناداً الى عوامل متعددة تتفاعل فيما بينها لتكوين ذلك الاقليم النباتي ومنها . بصورة خاصة المناخ والتضاريس والارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر والتربة كما يجب ملاحظ أن الاقليم النباتي يختلف

عن الاقليم السياسي كمن ناحية ان الاقليم النباتي لا يتحدد وبخط واضح يفصله عن الاقليم الجاورة له ، بل في الغالب فان الاقاليم النباتية تتداخل مع بعضها بحيث يمكن القول أن هناك منطقة انتقالية تنمو فيها نباتات مشتركة لكلا الاقليمين المتجاورين ومثال ذلك تداخل اقليم الغابات المدارية مع أقليم السفانا العالية وكذلك مع أقليم السفانا القصيرة وذلك تبعاً لكمية الامطار وتذبذبها.

ويطلق على المنطقة الانتقالية بين أقليمين نباتيين أسم منطقة انتقالية ونظراً لأهمية النبات الطبيعي باعتباره مصدراً مهماً للانسان والحيوان ، فسوف نتطرق بايجاز الى الاقاليم النباتية وخصائصها وتوزيعها الجغرافي في القارة ، فضلاً عن أهميتها الاقتصادية للانسان والحيوان.

هذا ويمكن أن نجد نوعاً من التطابق الفريد بين (الاقاليم المناخية) في القارة مع (الاقاليم النباتية) فيها وهذا ما لا يمكن حدوثه الا بشكل قليل في بقية القارات عدا امريكا الجنوبية وتقسم قارة افريقيا الى الاقاليم النبأتية التالية:

**1- أقليم الغابات الاستوائية :**

وتمتاز هذه الغابات بأنها دائمة الخضرة وذات أوراق عريضة وجذوع طويلة ويرتبط توزيعها بالمناخ الاستوائي باستثناء هضبة شرق الحبشة ويتمثل أكبر مساحة لهذا الاقليم في حوض الكونغو ، كما يتمثل أيضاً في ساحل غانا وتتكون من اشجار ضخمة يتراوح ارتفاعها بين 60- 80 متراً وهي تمثل أعلى مستويات نباتات الغابة الاستوائية، اما أكثر المستويات انخفاضاً في هذا الاقليم فلا يزيد ارتفاعه عن 20 متراً ، كما توجد كثير من النباتات المتسلقة والتي تعيق بدورها الحركة والتنقل داخِل هذه الغابات وتحوي الغابات الاستوائية على انواع مختلفة من الاشجار يتراوح بين 20، 30 نوع في الفدان الواحد وقد يصل الى 100 نوع وتغطى الغابات الاستوائية مساحة قدرها 880 ألف ميل مربع أي ما

يعادل حوالي 8٪ من مساحة القارة وهي تمتد على شكل شريط يبلغ عرضه بين 150-200 ميل ابتداء من شرق الكونغو وحتى الكاميرون ويستمر على طول ساحل غرب افريقيا وفي دلتا نهر النيجر وحتى سواحل سيراليون.

ولقد قام الانسان بقطع وحرق مساحات كبيرة من الغابة الاستوائية وزرعها باشجار نخيل الزيت والمطاط ، ونظراً لنمو الاشجار في الغابة الاستوائية بسرعة فأنه يصعب استغلالها الا ان وجود بعض الاشجار المرغوبة يؤدي الى استغلالها رغم الصعوبات الموجودة كانتشار الحشرات ولاسيما ذبابة تسي تسي وكذلك سرعة نمو الغابة نظرا لكثرة الامطار فضلا عن صلابة الاحشاب عندَ قطعها ومع ذلك فَقَد استغل الآنسَان مناطق كثيرة من الغابة في زراعة المطاط والكاكاو وتخيل الزيت.

## 2- اقليم النفانا الشجرية :

ويقسم هذا الاقليم إلى عدة انواع من حشائش السفانا فمنها حشائش السفانا المختلطة باشجار السنط ويؤثر على انتشار السفانا طول فصل النمو ففي بعض الجهات القريبة من الغابات الاستوائية حيث يطول فصل المطر وتزداد كميته تنتشر انواع السفانا العالية ذات الاشجار القصيرة وكلما هل ابتعدنا باتجاه المنطقة الجافة تتزايد ، نسبة أشجار السنط في السفانا وهذا يعتبر دليلاً على طول فصل الجفاف وتتراوح كمية الامطار الساقطة في الاقليم بين 500- 750 ملم بوصة وتمتاز بأنها امطار صيفية وتحتل السفانا العالية مع الاشجار السنطية حوالي 9 /15٪ من مساحة القارة أما السفانا العالية ذات الاشجار القصيرة فتحتل 6 /11٪ منها ، اما السفانا القصيرة ذات الاشجار السنطية الجافة فتحتل 6 /9٪ من مساحة القارة.

ويتراوح ارتفاع حشائش السفانا في الغالب بين2- 4 امتار ، وعليه ففي فصل النمو يكون اختراق الاقليم صعباً ، اما عندما تموت الحشائش في فصل الجفاف وانقطاع المطر

فتتحول الارض الى مساحات جرداء تغطيها طبقة من الحشائش الجافة. ويستمر الوضع بهذه الصورة حتى يحل موسم الامطار مرة ثانية.

وتكون معظم الاشجار التي تنمو في أقاليم السفانا من النوع الذي ينفض أوراقه ، كما يتميز كثير منها بأن اوراقه . شوكية وذلك لكي تساعد على تحمل الجفاف.

والصفة الغالبة لهذه الاشجار هي انها تشبه المظلات ويرجع ذلك الى تباعد الاشجار وتعرضها لهبوب الرياح التجارية التي تهب بقوة لمعظم اشهر السنة.

اما من الناحية الاقتصادية فيعتبر أقليم الشقانا من الاقاليم المهمة لممارسة حرفة الرعي حيث يقوم السكان بتربية قطعان كبيرة من الابقار ولكنهم لا يتبعون اساليب حديثة في الرعي وهذا فان مساهمة الأقليم في انتاج اللحوم ضئيلة وليست لها قيمة كبيرة في التجارة الدولية.

## 3- أقليم الاستبس شبه الجاف:

ويمتاز هذا الاقليم بأنه يستلم كمية قليلة من الامطار ، كما يتميز بارتفاع نسب التبخر فالمناطق شبه الصحراوية تستلم كميات قل من المطر تتراوح بين 381- 508 ملم في السنة وتنمو في هذا الاقليم الحشائش وقليل من الشجيرات وتزهز هذه الحشائش والنباتات بصورة خاصة في فترة سقوط الامطار وان بذور الازهار تنتقل بواسطة الرياح حيث سرعان ما تنمو مرة أخرى عند سقوط الامطار ، اما من الناحية الاقتصادية فيمتاز هذا الاقليم بأن الاستفادة منه بضورة. جزئية ولاسيما في اغراض الرعي وخاصة في الفترة المطيرة.

## 4- اقليم النباتات الصحراوية :

والاقليم الصحراوي يستلم كمية من الامطار أقل من أقليم الاستبس الذي سبقت الاشارة اليه فالامطار في هذا الاقليم لا تزيد عن 127 ملم في السنة وهي متذبذبة جداً ، وقد لا تسقط لعدة سنوات متوالية وعلى هذا الاساس فهي فقيرة بالنبات الظبيعي . ويغطي هذا الاقليم أكثر من 4/1 مساحة القارة ، ويوجد هناك منطقتان رئيسيتان للصحاري من – ناحية النبات الطبيعي ، هم الصحراء الكبري وصحراء كلهاري – ناميب ، ويوجد.

هناك بعض الاختلافات في النبات الطبيعي الذي ينمو في كل منها.

ففي الصحراء الكبرى يوجد هناك وحدة كبيرة للانواع (تجانس الانواع) بينما يوجد هناك اختلافات من ناحية فلورا النبات فالجهات الصخرية من الصحراء الكبرى تتميز بوجود أشجار السنط وبعض الاشجار الشوكية وبعض انواع الاشجار المقاومة للجفاف كأشجار الصبير مثلاً كما توجد بعض الانواع الحدودة في الصحاري الرملية وتتكون بصورة أساسية من الحشائش ويتكون الغطاء النباتي الصحراوي من خمسة مجموعات رئيسية لكل واحدة منها طريقتها الخاصة للتغلب على ظاهرة الجفاف في البيئة الصحراوية.

اما صحراء كلهاري وناميب فعلى العكس من ذلك وتمتاز النباتات هنا بانها ذات جذوع ضخمة واوراق محمية بطبقة شمعية أو مكسوة بالشعر.

**ويمكن ملاحظة اربع مجموعات نباتية في البيئة الصحراوية وهي الاتية:**

1- مجموعة نباتات الصبير الدائمة الخضرة والعديمة الأوراق.

2- مجموعة النباتات الدائمة الخضرة والصلبة الاوراق.

3- مجموعة الاشجار والشجيرات النفضية الاوراق.

4- مجموعة النباتات المقاومة للملوحة.

## 5- اقليم الحشائش شبه المدارية المعتدلة:

ويطلق عليه احياناً أقليم حشائش الفلد وهو يتمثل في جنوب افريقيا وعلى وجه التحديد في القسم الجنوبي من الترنسفال ومقاطعة الاورنج الحرة وتنمو فيه الحشائش التي يبلغ ارتفاعها ثلاثة اقدام ، ولكنها تتحول الى منطقة ذات لون بني في الفصل الجاف وان هذا أقليم يختلف عن اقليم السفانا الذي يمتاز بان الاشجار تنتشر فيه بكثرة سواء كانت اشجار عالية أم شجيرات قصيرة ، في حين أن حشائش الفلد قلما تنمو فيها الاشجار ، ولكنها قد تنمو على طول أودية الانهار وذلك في الجهات الاكثر رطوبة وبأتجاه الشرق ، أو انها تنمو في الجهات التي تمتاز بقرب المياه الجوفية من سطح الارض ، وعلاوة على نمو هذه الحشائش في مقاطعتي الترنسفال والاورنج الحرة فهي تنمو ايضاً في كينيا وتنزانيا وعلى هضبة غرب افريقيا، وتعتبر هذه الحشائش ذات أهمية اقتصادية كبيرة حيث ترعى فيها قطعان كثيرة من الماشية والاغنام والماعز وخاصة في حالة توفر الادارة الجيدة لهذه المراعي.

أما الفصل الجاف فهو فصل الصعوبة والمشاكل دائماً ، والمحاصيل الرئيسة التي يمكن انتاجها في هذا الاقليم هي الذرة والبطاطا والحمضيات ، اما الاشجار النفضية المنتجة للفواكه فتنمو اعتماداً على الري.

## 5- اقليم الغابات الجبلية:

ويوجد على منحدرات الجبال العالية في اثيوبيا والكاميرون وانكولا وشرق افريقيا ، كما تنمو الغابات الجبلية في مقاطعة الكاب وهي تشبه الغابات المدارية المطيرة حيث تتميز بوجود شجيرات تنمو الى الاسفل منها ( اي في الطبقة السفلى منها ) ، وعلى اي حال فهي أقل ارتفاعاً من الغابات نقد المدارية المطيرة ، كما تتخلل الغابات الجبلية مسافات تشغلها نباتات اخرى، وفي هذا الاقليم تغزر الامطار وتميل الحرارة للاعتدال

وتتعدم فترة الجفاف والاشجار هنا أقل تنوعاً من منطقة الغابات الاستوائية واشجارها طويلة ذات جذوع متعددة ومن اشجارها الطلح الحبشي والتاكوت الخبشي ومن نباتاتها الاقتصادية البن العربي.

## 6- أقليم نباتات البحر المتوسط :

تختلف النباتات الطبيعية في اقليم البحر المتوسط من مكان لاخر وذلك اعتماداً - على عامل الارتفاع وكمية الامطار الساقطة وعلى طول فصل الجفاف فضلاً عن نوع التربة السائدة فالمناطق المرتفعة من جبال الاطلس مكسوة بغابات مفتوحة تنمو فيها إشجار البلوط الفليني والارز والبلوط الاعتيادي واشجار الجوز الاسباني، كما تنمو على المنحدرات الجبلية الاعشاب القصيرة ، وتنمو في مناطق الاودية المنخفضة والتلال والاشجار والشجيرات القصيرة ، أي أنه في المناطق التي يساعدا عمق الثربة فيها على نمو الاشجار الاكبر بينما تنمو في سفوح التلال التي لا تحتفظ الا قليلاً بالرطوبة بسبب قلة سمك التربة تنمو الشجيرات وتكون الغابات في تلك الجهات من النوع الدائم الخضرة شبه المداري وتظهر كلما زاد ارتفاع المنطقة الجبلية اشجار دائمة الخضرة وذات اوراق صلبة وتنافس اشجار هذه الغابات الأشجار النفضية التي تنتشر في الارتفاعات المتوسطة.

وتتميز الغابات والنباتات التي تنمو في شرق البحر التوسط عن تلك التي تنمو في غرب البحر المتوسط وذلك من ناحية تحملها للجفاف فهي تعكس تحمل بعض النباتات للجفاف السائد في شرق البحر المتوسط مقارنة مع القسم الغربي منه.

أما من حيث الاهمية الإقتصادية لهذه الغابات فهي تنتج الفلين والاخشاب ، كما تنمو الحبوب والبطاطس ، وفي مناطق السفوح تسود حرفة رعي الاغنام والماعز والابقاز ، أما

المناطق المنخفضة فتنتج القمح والحمضيات والزيتون والإعشاب والخضروات علاوة على إمكانية تربية الدواجن.